

ابن عباس قال قال صل الله عليه وسلم ما انتم من
 كتاب الله فالعمل به لا عذر لاحد في تركه فان لم يكن
 في كتاب الله فسنة مني ما ضية فان لم تكن سنة
 مني ما ضية فا قال اصحابي ان اصحابي بمنزلة الخوم
 في السبا فانيما اخذتم اهتديتم واختلفوا اصحابي لكم
 رحمة وقال ابن خويز منذر البصري المالك
 الاتباع ما ثبتت عليه حجة وكل من اوجب عليك
 الدليل اتبعه فانتم متبعوه والاتباع في دين الله
 متبع والتقليد الرجوع والرجوع لا حجة لقائله عليه
 والتقليد في الشريعة ممنوع اه وبذلك تعلم الفرق
 بين المتبوع والمقلد فان المقلد في الابقاظ انما
 يسأل عن مذهب امامه فيما يحتمل له ليحل به
 ولو ظهر له ان مذهب امامه مخالف لكتاب الله
 وسنة رسوله لم يرجع اليهما والمتبع انما يقتض على
 حكم الله ورسوله ولا يستل عن رأي احد ومذهبه
 ولو وقعت له منازلة اخرى فتشأ وسال من اتفق
 له من العلماء ولا يلزمه ان يتقيد برأي الاول بحيث
 لا يسمع رأي غيره ويتعصب للاول وينصره بحيث
 لو علم ان نص كتاب او سنة خالف ما افتاه به بلتقت
 اليه وذا هو الفرق بين التقليد الذي عليه المتأخرون
 والاتباع الذي عليه السلف الصالح الماصون وروى

ان يسأل العالم الاول عنها الذي عالم الحق ولا يلزمه

ابن

ابن عبد البر بسنده اليه في سيد المطيري قال اشهدني
 الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن عمر بن علي بن ابي
 طالب رضي الله عنه لنفسه وكان افضل اهل زمانه
 تريد تمام على ذي الشبه . وعلمك ان من لم تشبهه
 لمجاهد وقلد كتاب الاله . لتلق الاله اذ امت به .
 فقد قلد الناس مهابتهم . وكل مجاهد رهبه
 والحق مستنبط واحد . وكل مجاهد في مذهبه
 فغيا الحق عجب غير ان . شأن التفرقة من اعجبه
 وقال ابن عبد البر في معنى ذلك ما نصه ولقد نظمت
 في التقليد وموضعه اياتا لما علمت ان من الناس
 من يسرع اليه حفظ المنظوم ويتعذر عليه المنثور
 وهو قصيدة في

يا تسالني عن موضع التقليد فخذ عن الجواب فبهم لرجاه
 واضع الرقعة وركن بنصية . واحفظ على نوادي ونوادي
 لا فرق بين مقلد وبهيمية . تتقادي جنادل ودعاثر
 تبالقار اولقت لا يرك . علا ومعنى المقال السائر
 واذا اقتديت بالكتاب سنة السبعين بالدين والظواهر
 نزل الصياح عند عدوك سنة . اولئك اهل تروا كل بصائر
 وكذلك اجاع الذين يلونهم من تابعهم كابوا عن كابوا
 اجاع امتمنا وقول نبينا . مثل النصيحة الذي الكمال الزاهر
 وكذا المدينية حجة ان اجمعوا . متتابعين او ايلابا واخر

Copyrighting University